معهد الدراسات العليا للطفولة
قسم الدراسات النفسية للأطفال

الكفاءة الوالدية المدركة وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى عينة من الأطفال مرضى السكر

دراسة مقدمة

للحصول على درجة الماجستير في الدراسات النفسية للأطفال
من قسم الدراسات النفسية للأطفال

إعــداد

أسماء محمد محمد محمد المقدم

إشراف

أ.د/ محمد رزق البحيري
أستاذ علم النفس
معهد الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس

أ.م.د/ وليد عاطف الصياد
أستاذ علم النفس المساعد
كلية التربية
جامعة الأزهر

١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م

صفحة العنوان

عنوان الرسالـــة : الكفاءة الوالدية المدركة وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى عينة من الأطفال مرضى السكر

اســـــم الطالبة : أسماء محمد محمد محمد المقدم

الدرجـــة العلمية : ماجستير الدراسات النفسية للأطفال

القسم التابع لها : قسم الدراسات النفسية للأطفال

اســـم الكليـــة : معهد الدراسات العليا للطفولة

الجـــــــامعـــة : جامعة عين شمس

سنـــــة التخرج :

سنـــــة المنـــح :

صفحة الموافقة

اســـــم الطالبـــة : أسماء محمد محمد محمد المقدم

عنوان الرســالـــة : الكفاءة الوالدية المدركة وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى عينة من الأطفال مرضى السكر

اســـــم الدرجـــة : ماجستير الدراسات النفسية للأطفال

لجنة الحكم والمناقشة:

١- **أ.د/ أسماء محمد محمود السرسى**
أستاذ علم النفس – قسم الدراسات النفسية للأطفال
معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس

٢- **أ.د/ عماد محمد مخيمر**
أستاذ علم النفس وعميد كلية الآداب
جامعة الزقازيق

٣- **أ.د/ محمد رزق البحيري**
أستاذ علم النفس – قسم الدراسات النفسية للأطفال
معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس

تاريخ البحث: / / ٢٠١م

الدراســـات العليـــا

أجيزت الرسالة بتاريخ
/ / ٢٠١م

موافقة مجلس المعهد
/ / ٢٠١م

موافقة مجلس الجامعة
/ / ٢٠١م

مستخلص الدراسة

اسم الطالبة: أسماء محمد محمد محمد المقدم

عنوان الدراسة: الكفاءة الوالدية المدركة وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى عينة من الأطفال مرضى السكر

جهة البحث: جامعة عين شمس – معهد الدراسات العليا للطفولة – قسم الدراسات النفسية للأطفال (عام).

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الكفاءة الوالدية المدركة والصلابة النفسية لدى عينة من الأطفال مرضى السكر، والمقارنة بين الذكور والإناث من الأطفال مرضى السكر في الكفاءة الوالدية المدركة، وبيان الفروق بين الذكور والإناث من الأطفال مرضى السكر في الصلابة النفسية، وتكونت العينة من (٦٠) من الأطفال مرضى السكر (٣٠ من الذكور و٣٠ من الإناث) تراوحت أعمارهم ما بين (٩: ١٢) عام، ولجمع البيانات استخدمت الدارسة: مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي (إعداد: محمد البحيري، ٢٠٠٢)، ومقياس جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظي (إعداد: طه المستكاوي، ٢٠٠٠)، ومقياس الكفاءة الوالدية المدركة (إعداد: إيمان عامر، ٢٠١٠)، ومقياس الصلابة النفسية لأطفال مرضى السكر (إعداد: الباحثة)، وأوضحت النتائج أنه يوجد ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات عينة الدراسة من الأطفال مرضى السكر علي مقياس الكفاءة الوالدية المدركة، ودرجاتهم على مقياس الصلابة النفسية وذلك عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وتوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينتي الأطفال مرضى السكر الذكور والإناث على مقياس الكفاءة الوالدية المدركة وذلك في اتجاه الذكور، وتوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينتي الأطفال مرضى السكر الذكور والإناث على مقياس الصلابة النفسية للأطفال مرضى السكر وذلك في اتجاه الذكور.

الكلمات المفتاحية **Key Words**

١- الكفاءة الوالدية المدركة Perceived Parental Efficacy

٢- الصلابة النفسية Psychological Hardiness

٣- الأطفال مرضى السكر Diabetic Children

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾

(سورة الأعراف، آية: ٤٣)

اللهم لك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك ملء السماوات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد عدد خلقك ورضا نفسك ومداد كلماتك، أحمدك يا الله حمد الشاكرين العارفين بنعمائك، وأُصلي وأُسلم علي خير رسلك وخاتم أنبيائك سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم، أما بعد،،

لا يسعني إلا أن أتوجه بكل معاني الشكر والعرفان بالجميل لوالداي وأتوجه بجزيل الشكر إلي والداي اللذان هم مصدر الدعم لي في كل مراحل حياتي واسأل الله أن يرحمهما كما ربياني صغيراً ويبارك في أعمارهما ويجزيهما عني خير الجزاء.

كما أشكر إخوتي وعائلتي وصديقاتي وكل من ساعدني وساهم في إتمام هذا العمل المتواضع، فجازاهم الله خيراً.

والشكر موصول للأطفال مرضى السكر ووالديهم الذين لولا تعاونهم ما كان لهذا العمل أن يتم أسأل الله أن يجزيهم خير الجزاء.

وعرفاناً مني بالجميل أتوجه بوافر الشكر والتقدير وعظيم إمتناني إلي أستاذي الجليل الفاضل **الأستاذ الدكتور/ محمد رزق البحيري** أستاذ علم النفس بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس، والمشرف علي الرسالة والذي سيظل إشرافه علامة بارزة في مستقبلي العلمي، فقد كان لي معلماً وموجهاً وناصحاً أميناً، ذو صدر رحب وتواضع جم، وتعجز كلماتي علي أن توفيه حقه شكراً عرفاناً وتقديراً لمجهوده، أزاد الله علمه وحلمه وحكمته وأرضاه ورضى عنه وأحبه وحفظه من كل سوء ووهبه الصحة والسعادة والبركة في العمر وأسأل الله أن يجزيه عني خير الجزاء.

وأتوجه بالشكر والإمتنان إلي **الأستاذ الدكتور/ وليد عاطف الصياد** أستاذ علم النفس المساعد بكلية التربية جامعة الأزهر، والمشرف أيضاً علي الرسالة والذي أمدني بالنصائح فكان بمثابة المرشد لي في الرسالة، وأرجو له دوام التوفيق.

كما أتوجه بكامل الشكر والتقدير إلى **الأستاذة الدكتورة/ أسماء محمد السرسي** أستاذة علم النفس بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس علي ما استقطعته من وقتها الثمين وموافقتها علي المشاركة في مناقشة هذه الدراسة والحكم عليها ليقين الباحثة من أن علمها الغزير وآرائها البناءة ستزيد البحث قيمة وثراء وسأظل عاجزة عن الشكر والإمتنان لها وأسال الله يجزيها خير الجزاء.

كما أتوجه بالشكر والتقدير الوفير إلي **الأستاذ الدكتور/ عماد محمد مخيمر** أستاذ علم النفس وعميد كلية الآداب جامعة الزقازيق الذي شرفني وأسعدني بموافقته علي المشاركة في المناقشة وتحمله عناء السفر ليضع لمساته المنهجية وإرشاداته المتميزة التي تثري هذا العمل فله مني كل آيات الشكر والتقدير.

والشكر غير منسي لمن فارقوا عالمنا ممن عاونوني على إتمام الرسالة وأسأل الله أن يمتعهم بجناته جنات النعيم.

وأخيراً أسأل الله أن يجعل هذا العمل المتواضع علماً ينتفع به، إن وفقت فذلك من فضل الله يؤتيه من يشاء وإن كنت قد قصرت فمن نفسي، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أُنيب، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الباحثة

أولاً: قائمة الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الافتتاحية.	أ – هـ
أولاً– قائمة الموضوعات.	و
ثانياً– قائمة الجداول.	ط
ثالثاً– قائمة الأشكال.	ك
رابعاً– قائمة الملاحق.	ل
الفصل الأول **مدخل الدراسة**	١–١١
مقدمة الدراسة.	١
مشكلة الدراسة.	٣
أهداف الدراسة.	٦
أهمية الدراسة.	٧
مفاهيم الدراسة.	٨
حدود الدراسة.	١٠
الفصل الثاني **الإطار النظري للدراسة**	١٢–٤٨
أولاً: الكفاءة الوالدية المدركة:	١٢–٢٣
– تعريف الكفاءة الوالدية المدركة.	١٣
– أبعاد الكفاءة الوالدية المدركة.	١٥
– خصائص الكفاءة الوالدية.	١٨
– متطلبات وأسس الكفاءة الوالدية.	١٩
– أهمية الكفاءة الوالدية للطفل مريض السكر.	٢١
ثانياً: الصلابة النفسية:	٢٤–٣٥
– تعريف الصلابة النفسية.	٢٥

الموضوع	الصفحة
- أبعاد الصلابة النفسية.	٢٧
- سمات ذوو الصلابة النفسية.	٣٠
- دور الوالدين في تنمية الصلابة النفسية.	٣١
- مفاهيم ترتبط بالصلابة النفسية.	٣٢
- أهمية الصلابة النفسية للطفل مريض السكر.	٣٤
ثالثاً: مرض السكر:	٣٦-٤٨
- تعريف مرض السكر.	٣٦
- أنواع مرض السكر.	٣٧
- الأنواع غير الشائعة من مرض السكر.	٣٨
- أنواع مرض السكر التي تصيب الأطفال.	٣٩
- أعراض نقص السكر في الدم.	٤٠
- مضاعفات نقص الإنسولين في الدم (زيادة السكر في الدم).	٤٢
- مضاعفات زيادة الإنسولين في الدم.	٤٢
- مضاعفات مرض السكر.	٤٣
- علامات السيطرة على مرض السكر.	٤٣
- الضغوط والتحديات التي يواجهها الأطفال مرضى السكر.	٤٤
- تعامل الأسرة مع المرض.	٤٧
الفصل الثالث **دراسات سابقة**	٤٩-٦٠
أولاً: دراسات تناولت الكفاءة الوالدية المدركة لدى الأطفال مرضى السكر.	٤٩
ثانياً: دراسات تناولت الصلابة النفسية لدى الأطفال مرضى السكر.	٥١
ثالثاً: دراسات تناولت الكفاءة الوالدية المدركة والصلابة النفسية لدى الأطفال مرضى السكر.	٥٤

الموضوع	الصفحة
رابعاً: تعقيب على الدراسات السابقة.	٥٦
خامساً: فروض الدراسة.	٦٠
الفصل الرابع **منهج الدراسة وإجراءاتها**	٦١-٧٦
- تمهيد.	٦١
أولاً: منهج الدراسة.	٦١
ثانياً: عينة الدراسة.	٦١
ثالثاً: أدوات الدراسة.	٦٤
رابعاً: خطوات الدراسة.	٧٥
خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.	٧٦
الفصل الخامس **عرض نتائج الدراسة ومناقشتها**	٧٧-٨٧
- نتائج الدارسة ومناقشتها.	٧٧
- تعقيب عام على نتائج الدراسة.	٨٤
- ملخص لنتائج الدارسة.	٨٥
- توصيات الدراسة.	٨٦
- البحوث المقترحة.	٨٦
مراجع الدراسة	٨٨-٩٩
أولاً: المراجع العربية.	٨٨
ثانياً: المراجع الأجنبية.	٩٦
ملخص الدراسة باللغة العربية.	١٠٠-١٠٢
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية.	1 – 4

ثانيًا: قائمة الجداول

الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
١	المتوسطان والانحرافان المعياريان وقيمة (ت) ودلالتها بين عينتي الأطفال مرضى السكر الذكور والإناث في العمر.	٦٢
٢	المتوسطان والانحرافان المعياريان وقيمة (ت) ودلالتها بين عينتي الأطفال مرضى السكر الذكور والإناث في الذكاء.	٦٣
٣	المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتهم بين عينتي الأطفال مرضى السكر الذكور والإناث في المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.	٦٤
٤	طريقتي حساب ثبات مقياس الكفاءة الوالدية المدركة.	٦٧
٥	حساب الصدق المرتبط بالمحك بين درجات الأطفال مرضى السكر على مقياسي الكفاءة الوالدية المدركة ومقياس الكفاءة الوالدية كما يدركها الأبناء لاناس الشامي.	٦٧
٦	المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين الأطفال مرضى السكر والعاديين على مقياس الكفاءة الوالدية المدركة.	٦٨
٧	العبارات التي تم تعديلها بناءً على رأي المحكمين وسبب التعديل لمقياس الصلابة النفسية للأطفال مرضى السكر.	٧١
٨	العبارات التي تم حذفها من مقياس الصلابة النفسية للأطفال مرضى السكر بناءاً على رأي المحكمين وسبب الحذف.	٧٢
٩	طريقتي حساب ثبات مقياس الصلابة النفسية للأطفال مرضى السكر.	٧٣
١٠	حساب الصدق المرتبط بالمحك بين درجات الأطفال مرضى السكر على مقياسي الصلابة النفسية للأطفال مرضى السكر، ومقياس الصلابة النفسية لنيفين حسين.	٧٤

الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
١١	المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين الأطفال مرضى السكر والعاديين على مقياس الصلابة النفسية للأطفال مرضى السكر.	٧٤
١٢	قيم معاملات الارتباط بين درجات عينة الأطفال مرضى السكر (ن=٦٠) على مقياسي الصلابة النفسية والكفاءة الوالدية المدركة.	٧٧
١٣	المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين الأطفال مرضى السكر الذكور والإناث على مقياس الكفاءة الوالدية المدركة.	٨٠
١٤	المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين الأطفال مرضى السكر الذكور والإناث على مقياس الصلابة النفسية للأطفال مرضى السكر.	٨٢

ثالثًا: قائمة الأشكال

الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
١	مضاعفات نقص الإنسولين في الدم.	٤٢
٢	المستويات الطبيعية للسكر والإنسولين في الدم وطريقة ربط حقن الإنسولين بأوقات الطعام.	٤٥
٣	مواضع حقن الإنسولين بالجسم.	٤٦

الفصل الأول

مدخل الدراسة

- مقدمة الدراسة.
- مشكلة الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- مفاهيم الدراسة.
- حدود الدراسة.

الفصل الأول

مدخل الدراسة

في هذا الفصل سيتم تناول مقدمة الدراسة، ومشكلة الدراسة، وأهداف الدراسة، وأهمية الدراسة، ومفاهيم الدراسة، وحدود الدراسة.

مقدمة الدراسة:

يعتبر مرض السكر من أقدم الأمراض التي عانى منها الإنسان، وقد وصفها قدماء المصريين منذ (٢٠٠٠) سنة قبل الميلاد؛ حيث وصفوا ظهور السكر في البول، كما تحدث عن أعراض مرض السكر الصينيين القدماء ووصفوه بزيادة البول والعطش والجوع (**عقيل عيدروس، ١٩٩٣: ٢٣**).

ويتضح مرض السكر في نقص أو انعدام إفراز البنكرياس للإنسولين مما يؤدي إلى ارتفاع مستوى السكر بالدم، وينقسم إلى نوعين؛ النوع الأول: ويسمى النوع المعتمد على الإنسولين (وينتشر هذا النوع عند الأطفال)، وفي هذه الحالة لا يمكن للبنكرياس إفراز الإنسولين نهائياً إذ أن خلايا بيتا في جزر لانجرهانز تكون مدمرة ويعالج المريض بحقن الإنسولين، النوع الثاني: يسمى النوع غير المعتمد على الإنسولين (وهذا النوع غير شائع بين الأطفال ولكنه موجود)، وهنا مازال البنكرياس يفرز الإنسولين ولكن بكمية أقل من حاجة الجسم لذا تستخدم أدوية السكر الفموية لحثه على زيادة الإفراز (**عقيل عيدروس، ١٩٩٣: ٤٥**).

ويعد مرض السكر من الأمراض المزمنة في مرحلة الطفولة، ويعاني الأطفال مرضى السكر من مشاعر سلبية كالإحباط، والتقدير المنخفض للذات مما ينعكس سلبا على توافقه النفسي وعلى استجابته للعلاج، لذلك يحتاج هؤلاء الأطفال إلى تهيئة مناخ أسري ملائم يساعدهم على اجتياز أزمة المرض، وكيفية التعامل معه والالتزام بإجراءاته العلاجية، حتى يتمكنوا من تحقيق التوافق النفسي (**رشا غالي، ٢٠١٢**).

وهنا يبرز حاجة الطفل مريض السكر للكفاءة الوالدية التي تساعده بالاحتواء والاهتمام والرعاية ومنحه الشعور بالأمن الذي يساعده على التعامل مع المرض

والالتزام بمهامه العلاجية وتحدي الضغوط التي تواجهه من المرض؛ حيث يتوقف دور الوالدين في نمو الأبناء على مدى جودة وكفاءة الوالدين في أداء أدوارهما وعلى تفاعل الطفل معهما، وعلى السياق النفسي والاجتماعي للعلاقة بين الوالدين والطفل.

ويرتبط شعور الطفل بالأمن بتوافر الأمومة الجيدة الكافية، والتي تعني أن الأم ذاتها تشعر بالأمن النفسي والثقة وتعطي للطفل شعورا بالأمن والثقة والقيمة من خلال الاستجابة لحاجاته الفسيولوجية وكذلك حاجاته النفسية. وأهمها تقبل الطفل وتحمله، والاعتراف به ككيان مستقل عنها، وتعويده على تحمل الإحباطات ومواجهة القلق، والتعاطف معه وتفهم مشاعره، والاستماع إليه، وتشجيعه على الإنجاز، بالإضافة إلى مساعدته على تكوين تصور واقعي لذاته وللعالم المحيط به.

كما أن الأب الذي يتسم بالنضج والحب والقدرة على العطاء وعلى وضع ضوابط معقولة ومتسقة يعطي الأبناء الشعور بتقدير الذات والكفاية الشخصية **(عماد مخيمر، ٢٠٠٩: ١٠٤-١٠٥)**.

وتزيد كفاءة الوالدين من إرادة الطفل مريض السكر وصلابته النفسية وقدرته على مقاومة الضغوط التي تواجهه والتي يسببها مرض السكر له.

ويرتبط مفهوم الصلابة النفسية بتقبل الفرد للتغيرات أو الضغوط التي يتعرض لها، حيث تعمل الصلابة النفسية كمصد أو كواق ضد العواقب النفسية والجسمية السيئة للضغوط. علاوة على ذلك، ينظر إلى تلك الضغوط على أنها نوع من التحدي، وليست تهديدا للفرد **(هناء أبو العنين، ٢٠١١)**.

ولهذا يعتبر مريض السكر ذو الصلابة النفسية أن ضغوط مرض السكر هي تحديات يتغلب عليها ويتحكم بها بالالتزام بالأدوية المناسبة والتحكم بنوعية غذائه.

ولأهمية الكفاءة الوالدية المدركة والصلابة النفسية كمتغيرين مهمين من متغيرات الصحة النفسية من جهة؛ وكواقيين من الضغوط بصفة عامة، وضغوط مرض السكر بصفة خاصة؛ أجريت هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين الكفاءة